

الفصل الاول

الدراسات السابقة

اولا : الدراسات المحلية

ثانيا : الدراسات العربية والعالمية

ثالثا : خلاصة الدراسات المحلية والعربية والعالمية

الفصل الاول

الدراسات السابقة

يعتبر مجال إعداد المعلم من أكثر المجالات التربوية غنى بالدراسات، ولكن الزاوية التي انبثق منها إحساس الباحث بمشكلة هذا البحث لم يسبق وأن تناولتها أى من الدراسات تناولاً مستقلاً. وأمام مثل هذه الصعوبة رأى الباحث ألا غنى عن معظم وأبرز الدراسات المحلية فى مجال شئون وإعداد المعلم لأهميتها فيما يتعلق بتكوين منطلقات ورؤية البحث فى إطارها المحلى الخاص بالجمهورية العربية اليمنية، ثم استخدامها كمصادر للبحث فى كل خطواته ومراحله بحسب الحاجة إليها. أما الدراسات العربية والعالمية، فنظراً لكثرتها وتباين وتعدد أغراضها، ومنطلقاتها، تحتم على الباحث أن يختار منها مراعيًا : تغطيتها - فى مجموعها - لكافة مستويات ومصادر وأبعاد إعداد المعلم بخاصة ومهنة التعليم بعامة، ومراعيًا - أيضا - ما يخدم البحث فى منطلقاته ورؤيته فى سياق حركة إعداد المعلم ومهنة التعليم فى المستوى العربى والعالمى، وما يخدم خطوات البحث ومراحله عند الحاجة إليها. ومما يجدر التنويه به هنا أنه توجد دراسات عديدة استفاد منها البحث ولم يرد ذكرها تحت مسمى الدراسات العربية والعالمية لكثرتها.

أولاً : الدراسات المحلية

١- دراسة تحليلية لبعض مشكلات التعليم والمعلم فى الجمهورية العربية اليمنية [١].

يهدف البحث إلى :

١ - معرفة التطور التاريخى للتعليم فى اليمن ونموه ومشكلاته والعوامل المؤثرة فيه، والمعوقة له، وذلك من بداية الحكم الملكى فى عام ١٩١٨ الى عام ١٩٧٩ / ١٩٨٠.

٢ - توضيح المشكلات التى يعانى منها التعليم فى الوقت الحاضر من خلال معرفة الجذور التاريخية لهذه المشكلات وتطورها وذلك بقصد المساهمة فى علاجها.

١ - على هو وبإعداد دراسة تحليلية لبعض مشكلات التعليم والمعلم فى الجمهورية العربية

اليمنية، رسالة ماجستير منشورة، منشورات جامعة صنعاء ١٩٨٢

٣ - التعرف على حجم مشكلة العجز فى معلمى المرحلة الابتدائية - باعتبارها عصب الإعداد الوطنى - وانخفاض مستوياتهم العلمية والمهنية واضطراب نظم إعدادهم والعزوف عن مهنة التعليم مع تحليل لأهم القوى والعوامل الكامنة وراء كل مشكلة من هذه المشكلات الأربع وتأثير كل مشكلة على العملية التعليمية فى الفترة فى ١٩٦٣/٦٢ حتى ١٩٧٩/٧٨، حيث أجريت الدراسات النظرية والميدانية لهذه المشكلات فى عام ١٩٧٩.

٤ - تقديم مخطط - قابل للدراسة والمناقشة - للتغلب على مشكلات التعليم وعمل رأسها مشكلات معلم المرحلة الابتدائية بما يتلاءم مع اتجاه المجتمع اليمنى عقائديا ومع إمكاناته البشرية والمادية.

يستخدم البحث المنهج التاريخى والمنهج الوصفى، ويدعى أنه يستخدم المنهج المقارن للتعرف على نظام التعليم وفلسفته وأوضاعه ومشكلاته ورد كل ظاهرة إلى العوامل والقوى التى أدت إليها.

ومن نتائج البحث :

١ - هناك عجز كبير فى معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية بسبب التوسع الكمى فى هذه المرحلة دون التوسع الموازى فى إعداد المعلمين والمعلمات، وسوء التخطيط الذى يظهر من خلال التفاوت الكبير بين الواقع والخطة التقديرية للاحتياجات، وعدم التطبيق الشامل لقانون الإلزام فى التدريس، وقلة معاهد المعلمين والمعلمات وتسربهم.

٢ - انخفاض المستوى العلمى والمهنى لمعلمى المرحلة الابتدائية سواء الدائمين منهم المحتاجين الى متابعة التدريب والتأهيل لتدنى مستوياتهم وعدم تمشيها مع الإتجاهات العالمية للمستوى العلمى والمهنى المطلوب لمعلمى المرحلة الابتدائية، أو المعلمين المؤقتين معارين ومتعاقدين الذين تتفاوت مستوياتهم. تأتى مستويات اليمنيين بين الابتدائية وأقل منها والإعدادية وما فى مستواها والثانوية وما يعادلها، أما مستويات غير اليمنيين فهى بين المؤهلين تأهيلا عمليا ومهنيا أو تأهيلا علميا فقط. أما معاهد إعداد المعلمين والمعلمات فتعادل فى مستواها المرحلة الإعدادية أو الثانوية، ولذا فهى تخرج مستويات منخفضة. وقد أدى هذا الانخفاض والتنوع فى مستويات معلمى المرحلة الابتدائية إلى تدنى مستوى التعليم فى هذه المرحلة وارتفاع نسبة الهدر فيها.

٣ - هناك اضطراب فى أنظمة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات حيث مرت أنظمتها ولوائحها ومناهجها منذ إنشائها حتى عام ١٩٧٨/٧٧ العام الذى تواجدت فيه ثلاثة أنظمة فى بعض المعاهد. وقد كان هذا الاضطراب من أسباب عزوف الشباب عن مهنة التدريس والتسرب منها، كما أن استمرار هذه المعاهد فى أوضاعها الحالية سيؤدى بالضرورة إلى تقلصها وإغلاقها نهائيا خلال بضع سنوات.

٤ - هناك عزوف شديد عن مهنة التدريس فى المرحلة الابتدائية بالذات يلحظ من قلة الالتحاق بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، وارتفاع نسبة الهدر فى طلاب وطالبات المعاهد، وقلة الإقبال على مهنة التدريس من غير متخرجى المعاهد وعدم الاستقرار فيها. ومن أهم عوامل العزوف هذا، انخفاض مستوى الوعى التربوى بين العاملين وأجهزة التربية والتعليم وقلة الكفاءات الإدارية والفنية إلى جانب العوامل الأخرى النفسية والاجتماعية والإقتصادية. ويمثل هذا العزوف عن مهنة التدريس عقبة فى سبيل "يمتة" المرحلة الابتدائية.

ومن مقترحات البحث خطتان، أولاهما : قصيرة المدى تنتهى فى العام ٨٦/٨٥ ومن أسسها : جذب العناصر الممتازة من حملة المؤهلات المختلفة للعمل بالمرحلة الابتدائية عن طريق تقديم حوافز مادية ومعنوية وفتح باب التوظيف طيلة شهور السنة المالية فى مجال التعليم ولا سيما الابتدائى. وتنتهى الخطة الثانية فى العام ٩١/٩٠ ومن أسسها : إقامة معاهد معلمين ومعلمات لا يقل مستواها عن الثانوية ورفع معدلات الالتحاق بها.

ومن الضمانات العامة لتنفيذ هذين المخططين : رفع مكانة المعلم الاجتماعية والمادية من خلال اهتمام المسئولين وتفهم المجتمع لأهمية دور المعلم ورفع مستوى معاهد إعداده أكاديميا ومهنيا والاهتمام بتدريبه أثناء الخدمة. أما الضمانات الإدارية لتنفيذ هذين المخططين : تكوين لجنة إدارية من مهامها تنفيذ المخططين من خلال بعض الإجراءات منها :

- * إنشاء معاهد معلمين ومعلمات مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد الإبتدائية، وفتح صف لمدة سنتين بعد الثانوية فى إطار جامعة صنعاء [كلية التربية].
- * تطوير مناهج إعداد المعلمين والمعلمات عن طريق رفع مستوى مصادر الإعداد بحيث لا يقلل مستواها عن الثانوية العامة إضافة إلى المواد المهنية.

٢ - عوامل إحجام الطلاب عن مهنة التدريس بالتعليم الثانوى فى الجمهورية العربية اليمنية [١].

تهدف الدراسة إلى الكشف عن بعض عوامل إحجام الطلاب عن مهنة التدريس ووسائل التصدى لها، الأمر الذى سيمكن الوزارة من التوسع فى مؤسسات إعداد معلمى التعليم الثانوى فى إطار خطتها التى تستهدف الوصول الى الإكتفاء الذاتى.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى لتحليل المقالات والدراسات الجزئية التى تناولت العوامل المختلفة المسببة لظاهرة الإحجام، وارتبطت بذلك الدراسة الميدانية وأداتها الوحيدة : الإستبيان.

ومن نتائج الدراسة.

يعانى معلم التعليم الثانوى أو الملتحق بمصدر إعداد معلم التعليم الثانوى [كلية التربية] من أوضاع سيئة: إقتصادية [ضآلة الأجور والحوافز]، وإجتماعية [قلة الإهتمام، والنظرة المتدنية إلى المعلم من قبل المسئولين والمجتمع]، و تربوية [ضعف أساليب الإختيار ونظام وبرامج ومناهج الإعداد وعدم ارتباطها بالتعليم الثانوى، وقصور الإدارة والإشراف التربوى بما يقلل الإهتمام بالمعلم وما تعلمه، ونقص التجهيزات والوسائل التعليمية]، وشخصية [عدم تلبية مهنة التدريس لطموحات الشباب فى الحراك والترقى وتحقيق الأمن الشخصى والمهنى]، ومهنية [عدم تشجيع ظروف العمل المدرسى المرهق لكاهل المعلم]، وتنعكس هذه المعاناة بشكل سلبي على إتجاهات طلاب التعليم الثانوى وطلاب كلية التربية نحو مهنة التدريس.

١ - عبد الغنى قاسم الشرجي، "عوامل إحجام الطلاب عن مهنة التدريس بالتعليم الثانوى فى الجمهورية العربية اليمنية" (رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٢).

* يجعل عدم التوسع فى مصدر إعداد معلم التعليم الثانوى [كلية التربية] بجامعة صنعاء غير قادر على سد احتياجات هذا التعليم حيث تسرب معظم متخرجيها إلى المهن الأخرى بالإضافة إلى وجود مشكلات معينة [كالتى سبق ذكرها] تحول دون إقبال الطلاب على الالتحاق بها.

* من عينة لطلاب الثالث الثانوى كرافد لكلية التربية يتبين أن الراغبين فى الالتحاق بها [٦٪]، وأن كلية التربية هى رغبتهم الأخيرة من بين رغبات أربع، وأن [٣١٪] يدفعهم إلى الالتحاق بكلية التربية قرار الإعفاء من خدمة الدفاع الوطنى.

* من عينة لطلاب السنة الأولى بكلية التربية يتبين أن [٥٨٪] لا توجد لديهم ميول حقيقية لمهنة التدريس، وأن أسباب الالتحاق من وجهة نظر العينة : الإعفاء من خدمة الدفاع الوطنى، والمجموع الضعيف الذى لم يمكن أصحابه من الالتحاق بكليات أخرى، والحوافز التى تقدمها الكلية لطلابها، والتأثر بالآخرين، والدوافع الأيديولوجية.

* من عينة لمتخرجى كلية التربية يتبين أن حوالى [٧٣٪] من مجموع المتخرجين يفكرون فى ترك المهنة.

* بلغت نسبة الفقد بين طلاب كلية التربية [٣٪]، ونسبة التسرب من التدريس حوالى [٨٣٪].

ومما أوصت به الدراسة واقترحته :

* أن تتولى الوزارة علاج المشكلات المزمنة لمعاهد المعلمين والمعلمات حتى تتحسن الصورة غير المرغوبة لدى طلاب الثانوى عن مؤسسات إعداد المعلم وترفع من نسبة تدفق خريجي المعاهد على كلية التربية.

* التوسع فى شعب كلية التربية بحيث تلبى احتياجات الفروع المختلفة من المعلمين وهذا يقتضى "النظام التتابعى" فيما يختص بإعداد القوى البشرية اللازمة لبعض الفروع كالتعليم الفنى والزراعى، كما أن هذا يقتضى العمل على إنشاء كليتى الزراعة والهندسة بجامعة صنعاء بأسرع وقت ممكن.

* أن يقوم إعداد الطلاب أكاديميا فى كلية التربية على التوسع بحيث يعد معلمو المواد الإجتماعية لتدريس المواد الإجتماعية مجتمعة، ويعد معلمو المواد العلمية لتدريس المواد العلمية مجتمعة وهكذا.

٣ - دراسة توفير المعلم والإحتفاظ به فى الجمهورية العربية اليمنية [١]

يقصد بتوفير المعلم والإحتفاظ به : إيجاد المعلم اليمنى فى كل مراحل التعليم العام مع استقراره واستمراره فى المهنة .

وبهذا يهدف البحث إلى التعرف على رأى المستطلعين عن مهنة التدريس والعوامل الإيجابية والسلبية المؤثرة فيها والتي من شأنها أن تؤدى بالمؤهلين تربويا إلى التسرب أو محاولة التسرب أو الإحجام أو الاحتفاظ بهم، ومن ثم التوصل إلى مقترحات وتوصيات من شأنها أن تؤدى إلى اجتذاب الشباب اليمنى للإلتحاق بمهنة التدريس والاستقرار فيها .

استغرق البحث فى مرحلتيه الاستطلاعية والعامه فترة من ١/٢/٨٣ حتى ١٥/٤/٨٤، وغطى فئات من القياديين التربويين فى ديوان الوزارة بصنعاء والإدارات العامة للتربية والتعليم، وفئات من مديرى ووكلاء المدارس، وطلاب الصف الثالث الثانوى، وطلاب الصفوف النهائية بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات العامة، ومعلمى ومعلمات مراحل التعليم العام ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات فى محافظات صنعاء وتعز والحديدة وإب، وفئات من المستوى الرابع فى كليات التربية والعلوم والآداب والشريعة والتجارة بجامعة صنعاء، والعاملين فى بعض وزارات الدولة ومؤسساتها فى مدينة صنعاء. وكان البحث قد اقتصر فى مرحلته الاستطلاعية على مدن المحافظات صنعاء وتعز والحديدة، ثم أضيفت مدينة إب وبعض من المناطق الريفية فى المحافظات الأربع فى مرحلة البحث العامة .

يستخدم البحث المنهج الوصفى لوصف وتوضيح مشكلة التسرب والعزوف عن مهنة التدريس من الناحية التاريخية والاجتماعية، كما يستخدم المنهج الإحصائى والمنهج التحليلى

١ - محمد هاشم الشهرارى وآخرون، دراسة حول توفير المعلم والإحتفاظ به فى الجمهورية العربية اليمنية، (صنعاء : مركز البحوث والتطوير التربوى، ١٩٨٣ - ١٩٨٤).

فى إبراز المشكلة ومعالجتها إحصائيا وتحليل بياناتها المستقاة من القوانين واللوائح والقرارات التربوية اليمنية، والتقارير والإحصاءات التربوية الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم فى الجمهورية العربية اليمنية، والإستبيانات المفتوحة فى مرحلة البحث الاستطلاعية، والإستبيانات المغلقة فى مرحلة البحث العامة، والمقابلات الشخصية، وبعض الدراسات السابقة العربية واليمنية المتعلقة بموضوع الدراسة.

وقد أسفر تحليل نتائج البحث عن التالى :

* أن طلاب السنة النهائية بالجامعة يسجلون فى عزوفهم عن مهنة التدريس، نفس الأسباب التى كانت وراء عدم تفضيلهم الإلتحاق بكلية التربية، أى أن موقفهم منها لم يتغير، الأمر الذى يستبعد الجامعة كأهم رافد من الروافد المغذية لمهنة التدريس.

* أن درجة العزوف عند طلاب الثانوية العامة ترتفع إلى [٦٩.٠٩٪] من العينة المستطلعة بالنسبة لموقفهم من الإلتحاق بكلية التربية، إلا أن الموقف من الإلتحاق المباشر بالتعليم يرفعها إلى نفس المعدل عند طلاب الجامعة.

* أن موقف الفئات الأخرى، وإن كان قد سجل نسبا متفاوتة، إلا أنه يؤكد الإتجاهات السابقة.

* أن هناك من بين أفراد العينة الممثلة للعاملين فى مؤسسات الدولة المختلفة [٤١.٥٪] تسربوا فعلا من مهنة التعليم.

* أن الذين يفكرون فى ترك المهنة من فئات القياديين التربويين ترتفع نسبتهم إلى [٥١.٥٦٪] وبين المعلمين إلى [٣٣.٣٧٪].

*- أن الذين يفكرون فى ترك المهنة قبل الشروع فى مزاومتها ترتفع نسبتهم إلى [٣٨.٨٦٪] بين طلاب كلية التربية، [٢٨.٥٧٪] بين طلاب معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

* أن مجموع اتجاهات التسرب في عينة البحث تصل إلى نسبة [٤١ر٣٧٪]، بينما ترتفع عنها اتجاهات العزوف إلى [٥٩ر١٪] من مجموع أفراد عينتها.

* أن اتجاهات العزوف والتسرب تصل في مجموعها إلى نسبة [٤٨ر٦٪] من مجموع أفراد العينات المشتركة في البحث.

سجل المستطلعون ٢٢ سببا للعزوف عن مهنة التدريس، و ٣٧ سببا للتسرب معظمها

عوامل مشتركة وبخاصة ما يأتي :

- ١ - ضآلة مرتبات المعلمين وتدنى أوضاعهم المادية والإجتماعية.
- ٢ - الشعور بتدنى مهنة التعليم عن غيرها من المهن الأخرى.
- ٣ - عدم الإطمئنان لمستقبل العمل في مهنة التعليم.
- ٤ - الشعور بعدم الرضا تجاه الإجراءات والمعاملات المالية والادارية .
- ٥ - الشعور بالركود المادى والوظيفى فى مهنة التعليم نتيجة ضعف فرص الترقية والعلاوات، ومواصلة الدراسة .
- ٦ - صعوبة المهنة ومشقاتها، وقلة الإمكانيات المتاحة لتسهيل مزاولتها، وتزايد المهام المتصلة بها وازدحام الفصول ... الخ.

وتنفرد بعد ذلك كل فئه بأسبابها الخاصة، وتندرج تحت مجموعتين :

- أ - عوامل وأسباب تتصل بظروف العمل فى مهنة التعليم
- ب - عوامل وأسباب تتصل بظروف الدراسة بكلية التربية ومعاهد إعداد المعلمين.

* جاءت الأسباب المادية والإجتماعية من بين الأسباب الأخريرة التى أدلى بها المستطلعون كأسباب للرغبة فى مهنة التعليم، فالشعور بوجود اهتمام بالمعلم وتحسن وضعه المادى والإجتماعى .

* احتلت الصدارة فى عوامل الرغبة فى مهنة التعليم العوامل التالية :

- ١ - "لأنها مهنة شريفة ومقدسة".
- ٢ - "حبنى للمهنة ورغبتى فى مزاولتها".

- ٣ - "لأنها أنسب مهنة لى".
- ٤ - "استجابة لحاجة الوطن الى المعلم".
- ٥ - "لمحاربة الأمية والجهل والتخلف".

* عوامل الرغبة فى مهنة التعليم ناشئة من اعتبارات معنوية بحتة تتصل بتقدير الواجب

وتقديس المهنة، مع الإتفاق بأنها شاقة فى :

- ١ - مزاولتها ومسئولياتها.
- ٢ - ضعف مردودها وعائداتها المادية.
- ٣ - تدنى التقدير الاجتماعى .
- ٤ - كثرة المشكلات الوظيفية والمهنية المتصلة بها.

ومن أهم توصيات الدراسة :

- ١ - زيادة مرتبات المعلمين والمهن التعليمية الأخرى بشكل يتناسب مع صعوبة المهنة ومشقتها، ويتفق مع شرف المهنة ونبيلها، ويساعد على اجتذاب الشباب إليها.
- ٢ - توفير الكفايات الإدارية وبخاصة ما يتصل منها بحقوق المعلم ومصلحه بما فى ذلك إعادة شعبة الإدارة والمحاسبة لكلية التربية.
- ٣ - تغيير النظرة الاجتماعية تجاه العاملين فى مهنة التعليم بالوسائل المختلفة .
- ٤ - أن يكون للوزارة سقف زمنى محدد للوصول إلى تحقيق الإكتفاء الذاتى من المعلمين، وفقا لخطة عملية قائمة على تصور واضح للمشكلة وذلك من خلال التوسع المستمر فى إنشاء معاهد إعداد المعلمين والمعلمات فى كافة المناطق وبالأخص فى المناطق الريفية، وأن يراعى فى نظام الدراسة بالمعاهد نظام المدرسة الشاملة، بحيث يجتمع الطلاب فى مواد دراسية مشتركة، ويختلفون فى مواد دراسية يختارونها، وبحيث تتنوع مجالات الإختيار بصورة تسمح بإعداد معلمى المواد المعرفية، والتربوية، والزراعية والمهنية والحرفية، ومواد التربية النسوية، لأن ذلك لازم وهام لاكتمال وظيفة المدرسة.

- ٥ - فتح فروع لكلية التربية فى عواصم المحافظات وفقا لكفاية الروافد المغذية فى كل محافظة على أن يؤخذ فى الاعتبار عدة توصيات منها، إنشاء الفروع العلمية ذات العلاقة بإعداد الكفاية التعليمية اللازمة لمؤسسات التعليم الفنى والمهنى بالكم والنوع الذى يساعد على التوسع فى هذه المؤسسات، مما يلبي حاجات الطاقة العاملة، ومطالب التنمية الإجتماعية والإقتصادية، ويساعد على تطوير مدارس التعليم العام فى نفس الإتجاه، وذلك ممكن بالتنسيق والتكامل بين كلية التربية ومؤسسات التعليم الفنى، إذا أمكن التحرر من إسار التقاليد الأكاديمية التقليدية.
- ٦ - إنشاء نقابة مهنية للمعلمين وغيرهم من أفراد المهن التعليمية الأخرى ترعاهم، وتعنى بقضاياهم وحل مشاكلهم.
- ٧ - إعتداد إمتيازات مادية ومعنوية خاصة للمعلمين، ترفع من قيمتهم الإجتماعية وتعكس تقدير المجتمع لدورهم الأول فى بناء الأجيال، ومن هذه الإمتيازات : استمرار نظام الإعفاء من خدمة الدفاع الوطنى.
- ٨ - تحسين مبانى كلية التربية وفروعها، ومبانى معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.
- ٩ - الإستفادة بصورة أوسع من العنصر النسائى الذى يشكل رافداً مهماً لمهنة التدريس خاصة فى المرحلة الإبتدائية ولا سيما فى الصفوف الدنيا من المرحلة.
- ٤ - مشكلة المعلم اليمنى : تطورها والآثار المترتبة عليها [١]

تهدف الدراسة إلى :

- ١ - التعرف على مشكلة النقص فى المعلم اليمنى منذ بدء التعليم الحديث عقب قيام الثورة بعامة، ومنذ عام ١٩٧٠/١٩٧١ عام انطلاقه التعلم وحتى بداية الثمانينات.

١ - محمد هاشم الشهايدى، "مشكلة المعلم اليمنى : تطورها والآثار المترتبة عليها"، مجلة البحوث والدراسات التربوية، (العدد الاول، السنة الاولى، صنعاء : مركز البحوث والتطوير التربوى، سبتمبر ١٩٨٦).

٢ - التعرف على أثر مشكلة النقص في المعلم اليمني على تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي في تحليل الإحصاءات والبيانات المتوافرة، وتصل إلى جملة من النتائج منها :

أولاً : فيما يتعلق بمشكلة النقص في المعلم اليمني، إذ أنه على الرغم من قلة المعلمين اليمنيين أصلاً منذ بدء التعليم الحديث، فإن أعدادهم أخذت في الزيادة حتى عام ٧٧/٧٦ حيث بلغت [٣٨٥٣٪]، إلا أن العدد بدأ بالإنخفاض التدريجي إلى أن وصل في العام الدراسي ٨٢/٨١ إلى نسبة متدنية عما كان عليه الأمر عام ٧١/٧٠ [١٢٣٪]، وعما كان عليه عام ٧٧/٧٦ [٧٧٣٪]. وتنفى الدراسة النظرة الأحادية في عزو الفقد في مهنة التعليم إلى قانون خدمة الدفاع الوطني الصادر عام ١٩٧٩، وتثبت أن الفقد ناجم عن عوامل أخرى لا علاقة لها بالقانون منها :

- ١ - إتساع فرص العمل في الميادين المختلفة والإنتساب إلى الجامعة .
- ٢ - التطور الكبير في القطاع التعليمي الذي لم يرافقه النمو المطلوب في البنى والنظم الإدارية .
- ٣ - التغييرات التي حدثت في القيادات التربوية مع بداية عام ١٩٧٧ ساعدت على إفراغ الميدان التعليمي من الكفاءات.
- ٤ - إغفال بعض حقوق العاملين في مهنة التعليم.

وفي التعليم الإعدادي والثانوي كان وجود المعلم اليمني متوفقاً على كلية التربية وكان المفترض تخريج أول دفعة في نهاية عام ٧٤/٧٣ بعد افتتاح الكلية عام ٧١/٧٠، غير أنها أُلغيت ولم يعد افتتاحها إلا في بداية عام ٧٤/٧٣، وكان تخريج أول دفعة منها في نهاية عام ٧٧/٧٦. وقد كان الإتجاه في البداية أن يقتصر التعليم العالي على كليتي التربية والشريعة القانون باعتبار التربية والقضاء من أكثر المجالات حاجة للمؤهلين، ولكن حلم تحقيق جامعة صنعاء كان قويا وجارفاً. وبافتتاح كليات جديدة أكثر جذبا من كلية التربية كانت مهنة التعليم الخاسرة.

ثانيا : فيما يتعلق بعلاقة النقص فى المعلم اليمنى بالتسرب من المرحلة الابتدائية، بعد تحليل لفوج دراسى من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائى، واستنادا إلى ما جاء فى دراسة ديناميكية القبول والتدفق [١] من أن [١٠٢٨٪] من العوامل الإجتماعية لظاهرة التسرب أسباب تربوية يشترك فيها المعلم والإدارة المدرسية، وان من بين الاسباب التربوية البحتة [٣٥٢٦٪] مرجعها إلى المعلم والإدارة المدرسية، وأن من بين أسباب رسوب الأطفال [٢٢٣٣٪] مردها الى نقص التدريب والتأهيل عند المعلمين وتكرار تنقلاتهم، وضعف إشرافهم وتوجيههم للتلاميذ وصعوبة فهم التلميذ لهجة المعلم.

وتخلص الدراسة - مشكلة المعلم اليمنى :تطورها والآثار المترتبة عليها - إلى أنه مع وجود جملة من العوامل التى تشترك فى خفض كفاية التعليم بالمرحلة الابتدائية - كمرحلة أساسية يتوقف عليها نمو التعليم كله - ورفع معدلات الفقد فيه، إلا أن وجود المعلم اليمنى الثابت المستقر فى المدرسة سيبقى محور نجاح العملية التعليمية وشرط تحقيق أهدافها الكمية والكيفية. وعليه، فإن من العوامل التربوية وراء إخفاق الطفل فى الإستمرار فى التعليم، وبخاصة فى مرحلة من عمره لا تزال فيها العوامل الأخرى أقل تأثيرا، إن لم تكن منعدمة. ومن هذه العوامل :

- ١ - لأن المعلم المتعاقد لم يعد أساسا للعمل فى المرحلة الابتدائية على أهميتها أو حتى فى الميدان التعليمى، ولعدم إلمامه بالشروط والأجواء الواجب تهيئتها للطفل الذى ينتقل لأول مرة الى أجواء لم يألفها من قبل، فإن إقحام الطفل مباشرة فى موضوعات القراءة والكتابة والواجبات المنزلية ووسائل الثواب والعقاب، كل ذلك يؤدي إلى الفقد.
- ٢ - غياب المعلم اليمنى الذى يستطيع الاندماج فى بيئة الطفل ومد جسور الثقة، والتعاون من أولياء الأمور.
- ٣ - مع غياب إدارة المدرسة وسجلاتها فى الريف تغيب كل مقومات العمل المدرسى مع انتهاء كل عام دراسى.
- ٤ - بحكم الوجود المؤقت للعلم العربى فى المجتمعات الريفية اليمنية، فإن تأثيراته خارج المدرسة تبقى محددة بذلك العامل، وقد يتمكن من إقامة علاقات إجتماعية تساعد على أداء مهمة ولكن تلك العلاقات تنقطع فى الغالب قبل أن تؤتى ثمارها بسبب انتقاله - عند التوزيع - إلى مدرسة أخرى، أو إنتهاء عقده أو إعارته.

١- عبد الرحمن محمد أحمد كدوك وآخرون، ديناميكية القبول والتدفق (الكفاية الداخلية) فى

٥ - المرحلة الابتدائية وبخاصة الصفوف الأولى منها فى حاجة إلى معلم ممارس، أكسبته خبرته فى هذا الميدان - إضافة إلى الإعداد المسبق - قدرة متميزة على التعامل مع الطفل، والنزول إلى مستواه، والحديث بلغته، وكسب ثقة الطفل به، والإطمئنان إليه، والدخول به إلى التعليم من تلك المداخل التى ينتفى معها عامل الخوف، والتوقع، وهذه الشروط يتعذر توفيرها فىمن يمارس مهنة التعليم كمهنة طارئة ومؤقتة.

٥ - التطور التاريخى لمشكلة المعلم فى الجمهورية العربية اليمنية [١]

تهدف الدراسة إلى التعرف على التطور التاريخى لمشكلة النقص فى المعلم اليمنى منذ نشأه النظام التعليمى عام ٦٣/٦٤ وحتى بداية الثمانينات فى كل من التعليم الإبتدائى والإعدادى والثانوى. ولا تختلف هذه الدراسة عن سابقتها إلا فيما يتعلق بالتوسع فى التحليل وتقديم الشواهد على المشكلة من خلال الجداول والأشكال.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى فى تحليل الإحصاءات والبيانات المتوافرة، وتصل إلى ذات النتائج فيما يتعلق بأسباب مشكلة النقص فى المعلم اليمنى. ومما أضافته الدراسة: الظروف التى يتعذر التحكم فيها على نحو يجعل وجود المعلم المعار داخل المدارس فى الوقت المناسب أمراً ليس ممكناً. ومن تلك الظروف :

- ١ - إستكمال إجراءات الإغارة أو التعاقد فى بلد المعلم المعار أو المتقاعد.
- ٢ - إخلاء ارتباطاتهم والتزاماتهم المحلية والحصول على وثائق السفر.
- ٣ - ظروف النقل الجوى، وبالتالي اكتمال حركة التوزيع والانتقال إلى المدارس فى المناطق المختلفة.
- ٤ - التهيئة للإقامة وتهيئة السكن والاثاث.

١ - معبد هاشم الشهرارى، "التطور التاريخى لمشكلة المعلم فى الجمهورية العربية اليمنية" ، مجلة البحوث والدراسات التربوية ، (العدد الثالث، السنة الأولى، صنعاء: مركز البحوث والتطور التربوى، أبريل ١٩٨٧).

٦ - هل قانون العرض والطلب يحمل العلاج حقاً لمشاكلنا التعليمية الناشئة عن العزوف عن الإلتحاق بوظائف التدريس والمهن التعليمية والتسرب منها؟ [١]

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسى الذى عنونت به الدراسة .

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى فى تحليل المقدمات التعليمية والمؤشرات الإحصائية التنموية فى الجمهورية العربية اليمنية ذات العلاقة بتحقيق توازن العرض والطلب فى المعلمين وتصل إلى :

- ١ - أن التوازن المنشود بعيد المنال فى ضوء المخرجات التعليمية التى تعرضها المؤشرات الإحصائية .
- ٢ - أنه لابد من توسيع قاعدة التعليم بأنواعه المختلفة، وما بعد الثانوى والجامعى، وبحسب تخطيط بصير وهادف.
- ٣ - أنه لابد من وضع التدابير اللازمة للإحتفاظ بالمقبولين فى التعليم الإبتدائى لمواصلة الدراسة، ومنع التسرب ومعالجة الرسوب والإخفاق المدرسى وتنفيذ الإلزام وزيادة سنوات إلى نهاية الصف التاسع "مثالاً" لزيادة معدلات التدفق إلى التعليم الثانوى والعالى والجامعى، وفق سياسة واضحة محددة .
- ٤ - ولتحقيق ذلك لامناس من توفير أعداد المعلمين اليمنيين بكل الوسائل الممكنة ومن بينها:

أ - زيادة عدد معاهد المعلمين والمعلمات وكليات التربية، وزيادة طاقاتها الإستيعابية، وتوفير كوادرها ووسائلها وتجهيزاتها.

١ - محيد هاشم الشهرارى، "هل قانون العرض والطلب يحمل العلاج حقاً لمشاكلنا التعليمية الناشئة عن العزوف عن الإلتحاق بوظائف التدريس والمهن التعليمية والتسرب منها؟" مجلة الدراسات والبحوث التربوية، العدد الثانى، السنة الأولى، صنعاء: مركز البحوث والتطوير التربوى، يناير ١٩٨٧.

ب - تبنى سياسة للمعلمين هدفها توفير الإستقرار المهني والوظيفي بكل فئاتهم وتعزيز شعورهم بوجودهم في محيط اجتماعي لا ينتقص من مهنتهم لا بالقول ولا بالعمل.

ج - إيجاد سلم للمرتبات والترقيات والحوافز يسمح لكل منهم أن يشعر بالأمان والإطمئنان ويتذوق طعم العدل الاجتماعي الذي ينشده.

د - أن تحتوى مناهج اعداد المعلمين في المعاهد والكليات على دراسة وسبر وعلاج مشاكل، منها المنهجية، التي على المدارس اتباعها لتحقيق الإلزام ومنع الهدر وتحسين الكفاية.

ه - ستتحول الطاقة العاملة خلال العشرين سنة القادمة بمعدلات نمو أكبر من تلك التي تحققت خلال العشرين سنة الماضية، نتيجة للجهود المبذولة من أجل التنمية، ولكنها ستكون حتما لقطاع الصناعة الذي سينمو على الغامت الزراعية بالدرجة الأولى.

ثانيا : الدراسات العربية والعالمية

١ - تقييم إعداد المعلم في البلاد العربية [١]

تهدف الدراسة إلى تقييم معاهد إعداد المعلم وكليات التربية في البلاد العربية طبقا لعدد من الإعتبارات المطلوب توافرها في المعلم مثل : مواجهة مسئولية تربية الأعداد المتزايدة من الطلاب، والنمو الذاتي علميا ومهنيا، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، والتجديد والحركة في ممارسة العمل، وإعداد المواطن العصري بمواصفاته العلمية، ومواجهة التجديدات الحضارية التي يعيشها المجتمع العربي، والقيام بدور في التنمية القومية الشاملة، وتحقيق التوازن بين التغيير السريع والقيم الأصيلة للمجتمع.

١ - محمد الهادي عفيفي وآخرون، "تقييم إعداد المعلم في البلاد العربية"، في : مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، (القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية ٨ - ١٧/١/١٩٧٥).

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لتحليل نظم الإعداد والوصول إلى نتائج ومقترحات
في الجوانب التالية :

أولاً : مصادر إعداد المعلم

تعانى نظم إعداد المعلم من نوعين من الثنائية، يؤثران على عمليات ومخرجات هذه
النظم هما :

١ - ثنائية إعداد معلم التعليم العام حيث يعد معلم التعليم الثانوى فى كليات
جامعية، بينما يعد معلم التعليم الإبتدائى فى دور المعلمين التابعة لوزارات
التربية والتعليم.

٢ - ثنائية فى إعداد معلم التعليم الفنى وإعداد معلم التعليم العام، ونشأت من
النظرة إلى مكانة التعليم الفنى فى النظام التعليمى باعتباره فى مرتبة أقل من
مرتبة التعليم العام.

وتتخرج الدراسة فى هذا الصدد تولى الجامعات مسئولية إعداد المعلم لجميع مراحل
التعليم وأنواعه، تحقيقاً لجودة التعليم وضماناً لإسقاط جميع الثنائيات التى يعانى منها
إعداد المعلم.

ثانياً : نظام القبول والإختيار

يسود تنظيم القبول فى الكليات والمعاهد التربوية اتجاهان، أولهما : نظام
التنسيق، وثانيهما : نظام القبول وفق رغبات الطلاب، وفى الحالة الأولى تأتى الكليات
والمعاهد التربوية فى مؤخرة اهتمامات الشباب، وفى الحالة الثانية يعزف الشباب عن
الإلتحاق بها وبالذات المعاهد.

نجم عن هذا الوضع مشكلات أساسية ثلاث هى :

١ - حصول النظام التعليمى من إنتاجه على أضعف العناصر.
٢ - عجز كليات التربية ومعاهد المعلمين حتى الآن عن الوفاء باحتياجات النظام
التعليمى.

٣ - هبوط المستوى العلمى للشباب والناشئة نتيجة لهبوط مستوى المعلم.

تقترح الدراسة فى هذا الجانب : تحسين ظروف العمل فى مهنة التعليم، وتغيير أساليب التعليم بما يتيح للمعلم فرما للخلق والإبتكار، وتوحيد مصادر إعداد المعلم داخل إطار الجامعة.

ثالثا : برامج اعداد المعلم

تختلف آراء القائمين على إعداد المعلم سواء الأكاديميين أو المهنيين، وترى الدراسة أن يتم التوازن فى برامج إعداد المعلم بين الإعداد العلمى التخصصى والإعداد المهنى التربوى وأن يتضمن الأربعة الأبعاد التالية :

- ١ - المواد الأكاديمية التخصصية.
- ٢ - المواد المهنية التربوية.
- ٣ - التدريب العملى.
- ٤ - الثقافة العامة.

رابعا : إدارة كليات ومعاهد اعداد المعلم

يوجد فى إدارة اعداد المعلم العربى نمطان :

- ١ - النمط التتابعى : يقوم على تنظيم برامج تربوية مهنية لمدة عام لمتخرجى كليات الجامعة فى فروع التخصص المختلفة.
- ٢ - النمط التكاملى : يدرس الطالب البرامج التربوية جنبا إلى جنب مع المواد التخصصية لمدة أربع سنوات.

تقترح الدراسة الأخذ بنظام الكليات المتكاملة التى تجمع بين نمطى التتابع والتكامل بحيث تشرف إدارة واحدة على البرامج التربوية والتخصصية فى آن واحد وذلك لتوفير الأعداد المطلوبة من المعلمين، وتهيئة المناخ السليم لنمو الإتجاهات البناءة لدى المعلم، ولتحقيق المرونة والشمول تجمع النمطين ولتكوين الولاء نحو مهنة التعليم.

خامسا : الإمكانيات اللازمة لمعاهد الاعداد

نظرا للتوسع الكبير فى التعليم فى البلدان العربية توسعت كليات ومعاهد اعداد المعلمين، ونجم عن ذلك انخفاض فى الكفاية النوعية للمعلم بسبب العجز فى أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية، وقصور وسائل الإعداد والتدريب، وعدم القدرة على الوفاء بمسئولياتها فى ميدان البحوث التربوية .

تقترح الدراسة توفير العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس وحسن تقسيم العمل عليهم، بالإضافة إلى توفير وقت لهم للإطلاع وتوفير الحوافز المشجعة على البحث.

سادسا : دور معاهد الإعداد فى تنمية المجتمع

نظرا للعديد من التغيرات فى سياسة إعداد المعلم لم تستطع كليات التربية ومعاهد الاعداد وضع إعداد المعلم فى الإطار الثقافى الشامل للبلاد العربية وذلك لاقتران الإعداد فى الأغلب على مادة التخصص وبعض طرق التدريس.

وتقترح الدراسة فى هذا الصدد أن يتسع إطار الإعداد ليشمل ويوازن بين الجوانب التخصصية التربوية والتكنولوجية، كما يشمل الرؤية الإجتماعية وحاجات ومطالب المجتمع.

٢ - إعداد المعلمين وتدريبهم للتعليم العام فى جمهورية مصر العربية [١]

تهدف الدراسة إلى تقديم تصوير موجز لواقع إعداد المعلمين الحالى كما وكيفاء، وتقديم مقترحات بعضها عاجل وبعضها أجل فى ناحيتى الكم والكيف جميعا.

١ - محمد محمود رضوان ، "إعداد المعلمين وتدريبهم للتعليم العام فى جمهورية مصر العربية" فى : مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ، (القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية ، ٨ - ١٧/١٧/١٩٧٢).

تناولت الدراسة فى جزئها الأول إعداد معلم المرحلة الابتدائية وعرضت لتطور أنظمة دور المعلمين والمعلمات، والموقف الحالى لإعداد المعلم، ثم توصلت إلى مقترحات لتحقيق الكفاية العددية والفنية. وتناول الجزء الثانى من الدراسة إعداد معلم التعليم الإعدادى والثانوى من خلال عرض نتائج دراسة قامت بها وكالة الوزارة للتعليم الإبتدائى ودور المعلمين ودارت حول مصادر إعداد المعلمين المختلفة والهيئات المضطلعة بالإعداد وعلاقتها بوزارة التربية والتعليم والموقف الحالى للمعلمين من حيث الأعداد المتاحة فى كل مادة والمستوى العلمى ومستوى الأداء.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى فى تقرير واقع إعداد المعلمين فى التعليم الإبتدائى والإعدادى والثانوى من خلال تحليل الوثائق والإحصاءات ذات الصلة الوثيقة بإعداد المعلمين وصولاً إلى نتائج ومقترحات منها :

✧ فيما يتعلق بمعلم التعليم الإبتدائى:

أولاً : النتائج

- ١ - تتنوع مؤهلات المعلمين وتبعاً لها فئاتهم من حيث الإعداد والمستوى ما بين تربوية وغير تربوية بلغت ثمان وعشرين فئة .
- ٢ - أدى العجز فى المدرسين إلى الاستعانة بمعلمى الضرورة .
- ٣ - للفوارق الجذرية بين فئات المعلمين غير المتجانسة أشار سنية .
- ٤ - يبلغ عدد متخرجى دور المعلمين بنظامها الجديد [٥٠٪] .

ثانياً : المقترحات

- ١ - التخطيط المناسب لاستكمال تأهيل غير المؤهلين ثقافياً وعلمياً وتربوياً والتقويم المستمر لمتخرجى دور المعلمين والمعلمات، وتوثيق الصلة بين دور المعلمين والمدارس الإبتدائية .
- ٢ - تطوير الخطط والمناهج وطرائق التدريس فى دور المعلمين بما يحقق الوحدة بين العلم والتكنولوجيا من جهة والأيدولوجيا والتكنولوجيا من جهة أخرى وبما يحقق للمعلم قدرة على تطوير نفسه .

* فيما يتعلق بمعلم التعليم الاعدادى والثانوى:

أولا : النتائج

- ١ - لا يلتحق كثيرون بكليات التربية رغبة فيها ولكن بسبب من هبوط درجاتهم فى الثانوية العامة .
- ٢ - يغلب على الدراسة فى كليات التربية الطابع النظرى وتطغى المواد التربوية على مواد التخصص ولا تحقق التربية العملية أهدافها .
- ٣ - لا تبني كثير من الكليات الجامعية التى يعمل متخرجوها فى التدريس مناهجها على ما يواجه المعلم فى عمله الميدانى، كما أن التدريب لا يؤدي الغرض المنشود منه على وجه كامل .

ثانيا : الهفوات

أن يكون تدريب المعلم بعد تخرجه تدريبا مستمرا وشاملا لإحداث التطورات فى المادة العلمية وفى ميادين التربية وعلم النفس والطرق الخاصة بالتدريس والنواحي العلمية التطبيقية التى تمس العملية التربوية وجوانب الأداء وطرق تحسينها، بما يمكن المعلمين من الإستفادة بخبرات الدارسين والإرتفاع بمستوياتهم وذلك من خلال متابعة المعلم المتدرب .

٣ - إعداد المدرس السعودى وتشجيع الحاقه بمهنة التدريس [١]

تهدف الدراسة إلى اقتراح نظام جديد وشامل لإعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية بغية حل الإزدواجية الموجودة فى مؤسسات إعداد المعلمين وما نتج عنها من تشتت للجهود وتفاوت فى المستويات . وليس الغرض هو التقليل من المؤسسات أو حتى توحيد برامجها التفصيلية، ولكن الغرض هو توحيد نظامها العام وفلسفتها الأساسية والإرتفاع بمستوياتها جميعا وشمول الإعداد لجميع المراحل التعليمية .

١ - عبد العزيز الجلال، "إعداد المدرس السعودى وتشجيع الحاقه بمهنة التدريس" ، مجلة كلية التربية (العدد الرابع، السنة الرابعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، يونيو ١٩٧٩).

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي في عرض موجز لنظام الإعداد القائم على التعدد في المملكة العربية السعودية بعيدا عن منظومة التعليم أو المنظومات المجتمعية الأخرى لتصل إلى المقترح التالي :

- ١ - تقوم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالتعاون مع كليات التربية في المملكة بإعداد متطلبات محددة للحصول على إجازة التدريس مع تحديد المرحلة الدراسية والتخصص مع مراعاة ملائمة أعداد الإعداد العلمية والثقافية والتربوية لنوعية المعلم سواء كان معلم صف أو مادة.
- ٢ - يمنح الحاصل على إجازة التدريس ميزات أعلى مما يمنح للمدرس الذي لم يحصل على تلك الإجازة ليتسنى إجراء الاختيار من العدد الكبير الذي يتوقع تقدمه إذا وضعت تلك الميزات.
- ٣ - يعهد إلى كليات التربية بمنح جميع أنواع إجازات التدريس المتفق عليها بين الكليات ووزارات المعارف والرئاسة العامة للبنات.
- ٤ - تقوم كليات التربية بوضع تفاصيل متطلبات الإعداد الثقافى العام اللازمة لكل إجازة تدريس وتتفق مع الأقسام المختصة بتقديم تلك المتطلبات بمواصفاتها الخاصة بالمدارس سواء كانت تلك الأقسام داخل الكلية نفسها أو خارجها.
- ٥ - تقوم كليات التربية بوضع تفاصيل متطلبات الإعداد التربوى الخاصة بكل إجازة تدريس وتنفيذها عن طريق أقسامها التربوية.
- ٦ - تقوم كليات التربية عن طريق أقسامها التربوية بالاتفاق مع الأقسام المختصة داخل الكلية أو خارجها بوضع تفاصيل متطلبات الإعداد اللازمة لكل إجازة تدريس وتقدمها الأقسام المختصة حسب المواصفات المطلوبة وليس مجرد مواد القسم.

٤ - مكانة المعلمين في الوطن العربي [١]

الدراسة عبارة عن استطلاع لكافة المعلمين في الوطن العربي منطلقاً من إطار مرجعي هو التوصية الخاصة بمكانة

المعلمين: Recommendation Concerning the Status of Teachers:

الصادر عن اليونسكو ومنظمة العمل الدولية عام ١٩٦٦. و تهدف الدراسة إلى توسيع الوعي بمهنة التعليم، واستثارة المهنيين وصانعي القرار في النظم التربوية في البلدان العربية من تأسيس وتحديد معايير جديدة.

اقتصرت الدراسة على ثمانية بلدان هي كل البلدان التي أمكن الحصول منها على المعلومات الكافية للقيام بالدراسة. وهذه البلدان هي: البحرين، والعراق، والأردن، والكويت، وليبيا، وقطر، والسعودية، والإمارات المتحدة. ويلاحظ على هذه العينة أنها ليست ممثلة لبلدان الوطن العربي، إذ أن معظم البلدان التي غطتها الدراسة هي من البلدان النفطية.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وتعتمد بصفة رئيسة على الاستبيان لجميع المادة العلمية. وتلجأ الدراسة إلى بعض المطبوعات لملا البيانات الناقصة. وفي حالات نادرة جداً تستخدم الدراسة الإسقاطات للغرض ذاته.

✳ مما توصلت إليه الدراسة :

أولاً : النتائج

١ - تساوى مكانة المعلم مع مكانة المعلمة في الإعداد المهني والرواتب والمزايا المالية وأنماط العمل والتقدم في المهنة .

- ٢ - فى مهنة التعليم كما فى المهن الأخرى تتأثر مكانة الأفراد بعوامل مثل : نمط، ومستوى، ومدة الإعداد المطلوبة قبل الإلتحاق بالمهنة. وفيما عدا دولتين من الدول الثمان، يشترط لدخول مصادر إعداد معلم التعليم الابتدائى إتمام الثانوية بنجاح.
- ٣ - مدة إعداد معلم التعليم الثانوى أربعة أعوام دراسية فى التعليم العالى فى جميع البلدان، وتنطبق المدة على إعداد معلم المرحلة الإعدادية فيما عدا بلدين هما : الأردن وليبيا، إذ يعد معلم المرحلة الإعدادية فى الأردن لمدة عامين بعد الثانوية، وأربعة أعوام بعد الإعدادية فى ليبيا. أما معلم التعليم الابتدائى فتتنوع مدة إعداده بين عامين وأربعة أعوام دراسية مع الأخذ فى الإعتبار مستوى دخول مصدر الإعداد ومستواه.
- ٤ - ضيق الفجوة التقليدية للإلتحاق بمصادر إعداد المعلم بين معلم التعليم الابتدائى ومعلم التعليم الثانوى. ففيما يتعلق بإعداد معلم التعليم الابتدائى ارتفع شرط الإلتحاق بمصادر إعداد المعلم من إكمال التعليم الاعدادى - وأحيانا الابتدائى - فى عام ١٩٦٥ إلى إكمال الثانوية فى عام ١٩٨٠ وبعده.
- ٥ - تتعزز مكانة المهنة بدرجة ونوعية البعد العملى فى الإعداد كما هو الحال فى مهنة الطب والهندسة.
- ٦ - محدودية منظمات ونقابات المعلمين فى الدور القيادى.
- ٧ - بقاء متطلبات إلتحاق معلم التعليم الابتدائى بمصادر إعداد المعلم دون المستوى .
- ٨ - يرتبط كل من التقدير والمكافآت التى يتمتع بها المعلم فى المجتمع بمؤهلاته ونوعية أدائه وضوابط ومعايير السلوك المهنى العام.

ثالثا : التوجهات

- ١ - بما أن كثيرا من المشكلات نابعة من الفروق فى المؤهلات والرواتب والمزايا وعبء العمل، وبما أن هذه الفروق نتيجة للتمايز بين المراحل الثلاث فى التعليم، فإنه يوصى بأن تتبنى البلدان العربية مبدأ المساواة بين معلم التعليم الابتدائى ومعلم التعليم الإعدادى والثانوى فى كل ما يتعلق بجوانب مكانتهم المهنية، وعلى كل بلد أن يضع فى الاعتبار تنفيذ هذا الهدف فى المستوى العملى ويبادر بالتخطيط لإنجازه.

٢ - نظرا. لأن العديد من المشكلات المترتبة بمكانة المعلم كجزء من مشكلات الكادر الوظيفي المدني لأي بلد، فإنه يوصى بتصنيف المعلمين كمجموعة مهنية منفصلة عن الخدمة المدنية. ويحرر تحقيق هذا الهدف المعلمين من كثير من قيود الخدمة المدنية ويثبتهم كمجموعة مهنية منفردة بمتطلباتها المهنية، وبمرتباتها ومزاياها المالية، وبأنماط التزاماتها في الأمور المهنية، وبهويتها.

٥ - إعداد معلمى المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية: دراسة دولية مقارنة [١]

تحتوى الدراسة على نتائج استقصاء نفذته اليونسكو وهو خاص بنظم إعداد معلم ما قبل التعليم الإبتدائي، والإبتدائي، والثانوى، والتربية الخاصة، فى سياق الدور الرئيس للعلوم التربوية. ويتألف القسم الأكبر لهذه الدراسة من دراسة مقارنة لنظم الإعداد فى عدد من البلدان. وبالإضافة إلى وصف الأجزاء الرئيسية لهذه النظم، حددت الدراسة علاقة هذه الأجزاء بالبنية الكلية للنظم التربوية [مراحل - مدة - ملامح رئيسية]. ومما شمله التحليل - أيضا - الدور الذى لعبته مصادر إعداد المعلم الرئيسية من خلال العوامل : شروط الدخول إلى هذه المصادر، ومستوياتها وأنماط ونوعية وترتيبات الإعداد ومدة الدراسة فيها.

وتهدف الدراسة - فى سياق سلسلة دراسات لتقويم المؤهلات فى مستوى التعليم العالى - إلى التعرف على متطلبات إعداد المعلم من خصائص ودراسات وشهادات ودرجات وذلك بغرض الإسهام التوثيقى فى مجال التربية المقارنة بما يزود بالمعلومات الأساسية، ولمعرفة تجارب البلدان المختلفة.

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المقارن الذي يمكنه إرساء التشابه والمساواة بالإضافة إلى الفروق. ولما كان هذا المنهج ليس كافياً لتأكيد - ككثير من دراسات التعاون الدولي - الوصف على حساب التحليل والتفسير، فإن الدراسة لم تعط أية آراء حول فاعلية نظم الإعداد أو أنماطه أو محتواه. ومع هذا، فقد تجاوزت الدراسة الوصف المختصر، إلى حد ما، وركزت على الجوانب النظرية المختلفة بما يجعلها في حدود أهدافها دراسة رائدة.

ولكثرة نتائجها والاعتماد عليها في هذا البحث أكثر من غيرها من الدراسات العالمية، فإنه جدير بالتنويه هنا أن الوضع العالمي الراهن لمصادر إعداد المعلم في الفصل الثالث معتمد إلى حد كبير جداً على هذه الدراسة ونتائجها. ومع هذا فلا بأس من تلخيص أهم نتائج هذه الدراسة في :

- ١ - إعطاء أولوية لإعداد وانتقاء المعلمين ودراساتهم التربوية وبخاصة فيما يتعلق بالفاعلية النوعية للنظم التربوية .
- ٢ - تزايد الاتجاه لإعداد جميع المعلمين في مصادر ذات مستوى عال وبالخاص في الجامعة .

٦ - تربية المعلمين المستديمة ومدرسة المجتمع المحلي [١]

تهدف الدراسة الإستكشافية إلى تحليل بعض الأفكار والتصرفات السائدة ذات الصلة بالعلاقة التبادلية بين المعلم والمجتمع المحلي وفحص عدد من الحالات المحددة لتفهم أدوار و وظائف المعلم المتعددة في تنمية المجتمع المحلي وتضميناتها في الإعداد القبلي والإعداد المستمر للمعلم ثم الوصول إلى إشارة واستقصاء بحوث أخرى حول إعداد أفضل للمعلم من أجل القيام بأدواره ووظائفه .

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي وتتوصل إلى تضمينات فى مجال سياسة الإعداد والممارسة والبحث. ومن هذه التضمينات :

١ - الأولوية المنخفضة لإعداد المعلم بما يجعله غير قادر على القيام بأدواره فى المجتمع المحلى. ولا تكون ممارسة المعلم جديرة بالإهتمام وذات قيمة إلا عندما تتاح التوجيهات السياسية والدعم والتمويل والموارد الكافية.

٢ - ليس لأى استخدام فى مجال إعداد المعلم أن ينجح بدون تدخلات من الموارد الإضافية فيما اصطلح عليه بتعبئة المدربين، والمواصلات، والموظفين للإعداد عن بعد ووسائل التعليم فى المدرسة والمجتمع المحلى. ويعنى هذا مزيدا من الكلفة، وهو ما ينبغى أخذه فى الاعتبار فى حالة البلدان النامية، إذ أنها غير قادرة على تحمله.

٣ - تركيز كثير من البلدان على تخريج عدد كبير من المعلمين بسرعة لمواجهة النقص الحاد فى المعلمين. وتعنى الرغبة - أحيانا - فى رؤية جميع المعلمين مؤهلين أن يتلقى المعلم الإعداد والشهادات بينما أدأه ليس بأفضل كثيرا من ذلك الذى لم يتلق حظا من الإعداد. وقد تغير الوضع الآن وأخذ الاعتراف بنوعية إعداد المعلم وتدريبه مجراه كقضية مهمة فى كل من تكلفة الإعداد وتضمينات نوعية التربية بعامة.

٤ - فى عالم سريع التغير لا تستطيع المدرسة تزويد الناس بكل الخبرات التعليمية التى يحتاجونها فى حياتهم لخدمة المجتمع لابد من نظام للتربية مدى الحياة ولا بد من أن يخضع إعداد المعلم لمبادئ هذا النظام.

٧ - إعداد وتدريب معلم التعليم الفنى والمهنى [١]

تهدف الدراسة إلى توضيح الاتجاهات والمشكلات الجارية فى مجال إعداد وتدريب معلم الفنى والمهنى فى البلدان الصناعية والنامية على السواء. وبهذا فالدراسة تقدم معلومات للمعلمين وللمعلمى المعلمين والمسئولين عن إعداد وتدريب معلمى التعليم الفنى والمهنى ولكل المهتمين بهذا المجال فى ضوء مصطلحات محددة منها :

- ١ - تربية أو إعداد المعلم : برنامج الدراسات التربوية النظرية والعملية التى تؤهل لعضوية مهنة التعليم. ويمكن أن تتم هذه الدراسات موحدة مع الدراسات التخصصية فى مصدر واحد [نمط تكاملى] أو منفصلة عن الدراسات التخصصية [نمط تتابعى].
- ٢ - المعلم الفنى العام : شخص يدرس الجوانب النظرية والعملية للمواد التقنية الأولية فى الثانوية الدنيا [الإعدادية].
- ٣ - المعلم المهنى : شخص يدرس المواد النظرية والعملية أو الجوانب النظرية لمقررات التدريب العملى فى المعاهد الثانوية التربوية التى تؤهل وتدريب العمال للمهن التجارية والصناعية والزراعية وغيرها. وقد يكون معلم التعليم المهنى فى بعض البلدان مسئولاً عن التدريب العملى فى الورشة أيضاً.
- ٤ - معلم الورشة : شخص يدرس المهارات العملية التى يتطلبها التقنيون والعمال المهرة فى ورش المدرسة، وعادة فى الثانوية العليا، وأيضاً فى الثانوية الدنيا أو ما بعد الثانوية العليا.
- ٥ - المعلم الفنى : شخص يدرس النظرية التقنية العامة والخاصة فى المعاهد التربوية فى الثانوية العليا وما بعدها والتى تهدف إلى تعليم وتدريب التقنيين.

تستخدم الدراسة عبر التوثيق البحثى والمنهج المقارن - تستخدم الوصف والتحليل للاتجاهات والمشكلات الجارية فى إعداد وتدريب معلم التعليم الفنى والمهنى وبخاصة ما يتناسب مع أوضاع البلدان النامية. ولا تدعى الدراسة الشمول فى تغطية القضايا المثارة بعمق لأنها لم تقصد إلى أن تكون مرجعا شاملا لكل ما يتعلق بنظم إعداد التعليم الفنى والمهنى.

ومما تخلص إليه هذه الدراسة :

- ١ - هناك ثلاثة أنماط للمستوى المؤسسى لإعداد معلم التعليم الفنى والمهنى :
 - أ - النمط الأول: جامعات عامة أو معاهد عامة فى المرحلة الجامعية.
 - ب - النمط الثانى: جامعات تقنية أو معاهد تقنية فى المرحلة الجامعية.
 - ج - النمط الثالث: معاهد خاصة صممت خصيصا لإعداد معلم التعليم الفنى والمهنى.

- ٢ - هناك عوامل تقرر هذا التنوع منها :
 - أ - درجة التطور التقنى فى البلاد والإمكانيات التقنية لمواردها الطبيعية.
 - ب - الإقتصاد الوطنى.
 - ج - نمط السلطات المسئولة.
 - د - التطور التاريخى لنظام التعليم بصفة عامة.
 - هـ - طبيعة العلاقة بين التعليم والصناعة.
 - و - المفهوم السائد لوظيفة معلم التعليم الفنى والمهنى.
 - ز - التشريعات الوطنية الخاصة بمكانة ورواتب هيئة التدريس والإدارة فى التعليم الفنى والمهنى.

٣ - لا يوجد نظام مثالى لإعداد معلم التعليم الفنى، ومع هذا فليس هناك ما يمنع من استفادة البلدان من بعضها.

- ٤ - هناك اتجاه غالب فى الوقت الراهن نحو أربع سنوات من الدراسة بعد الثانوية كمتطلب لتأهيل معلم التعليم الفنى والمهنى فى المستوى الثانوى إذا دخل المرء برنامج إعداد المعلم بعد إكمال الثانوية مباشرة. وفى مثل هذه الظروف يكون لإعداد القبلى للمعلم فى مستوى الدرجة الجامعية الأولى.

- ٥ - يمكن القول بأن معلمى التعليم الفنى قد بلغوا حدا كبيرا من المستوى المطلوب مع أنهم لا يملكون العبرة العملية الضرورية فى المجالات التقنية. أما معلمو التعليم المهنى فوصولهم إلى هذه المستوى أقل احتمالا. وعلى العكس من معلمى التعليم الفنى فإن وصول معلمى التعليم المهنى ومعلمى الورشة إلى مستوى عال من التأهيل العملى أمر أكثر احتمالا.
- ٦ - إذا أرادت مهنة التعليم اجتذاب الناس إلى التأهيل التقنى الجيد وبالأعداد الضرورية، فإنه ينبغى ألا تكون برامج الإعداد مقتصرة على برامج السنوات الأربع الجامعية المتكاملة لأن المرونة والتنوع فى برامج إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى ضروريان للحصول على الكمية الكثيرة والنوع الجيد من المعلمين.
- ٧ - لكى يكون إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى إعدادا مناسبا فلا بد من حصول المعلم على مستوى عال من التعليم العام، وإتقان نظرى وعملى للمجالات التى سيدرسها، ودراسة لجوانب التدريس النظرية والعملية تحت إشراف معلمين من ذوى الخبرة، وينبغى أن تؤكد برامج الإعداد على تكامل الجوانب الثلاثة.
- ٨ - لم يكن ضروريا - فيما مضى - إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى إعدادا تربويا. وقد تغيرت هذه النظرة فى كل من المدرسة والمصنع، وينال هذا الإتجاه من التشجيع الكثير.
- ٩ - لم يكن لمعلم التعليم الفنى والمهنى - فيما مضى - من المكانة ما لمعلم المواد التقليدية، ويجب أن تتغير هذه النظرة.
- ١٠ - يجب ألا ينتهى إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى بالإعداد القبلى، بل يجب اعتبار هذا الإعداد القبلى إحدى المراحل فى الخط المهنى للمعلم يتبعها تدريب أثناء الخدمة.
- ١١ - يمكن للبلدان النامية الاستفادة من خبرات البلدان المتقدمة فى تأسيس نظم التعليم الفنى والمهنى وإعداد معلميه بسرعة نسبية. غير أنه ينبغى مراعاة أن الأمثلة لا يمكن اقتباسها ببساطة. وإذا ما أريد للتعليم الفنى والمهنى وإعداد معلميه أن يزدهر فينبغى تكييفه بما يتفق مع التقاليد والرغبات المحلية.

١٢ - من كبريات المشكلات التى تواجه البلدان النامية مشكلة القيم وليست المشكلة العادية. فالوظائف التى تتطلب التعليم الفنى والمهنى قد نظر إليها - فيما مضى - كوظائف حقيرة ومنحطة. وقد أدى هذا من ناحية إلى مواصلة الكثير من الدراسات العامة فقط ليجدوا أنفسهم عاطلين، ومن ناحية أخرى لم يجد عدد كبير من غير الموهوبين فى الدراسات الأكاديمية الفرص لمواصلة الدراسات الفنية والمهنية. وعليه فإنه يوصى بالتركيز على إنشاء تعليم عام فنى فى التعليم الإبتدائى والإعدادى، ومن ثم إعداد المعلمين لهذا التعليم العام الفنى. وسيكون المعلمون المعدون إعداد جيداً للتعليم العام التقنى من أهم الوسائل لتجاوز المأزق الذى تكون عبر الإتجاهات السلبية نحو التعليم الفنى والمهنى.

١٣ - ينبغى أن يكون إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى جزءاً من استراتيجية تربوية تنموية طويلة المدى. ومن هنا فإن إعداد المعلم ليس مسألة تدريب عدد من المعلمين الضرورىين لتدريب الناس كإجراء لمواجهة الحاجة إلى القوى العاملة، بل إنه ينبغى أن يكون جزءاً مهماً من جهد تنموى كلى ومستمر ينفذ فى مدى بين عشر وست عشرة سنة.

١٤ - يجب أن تضع خطط إعداد معلم التعليم الفنى والمهنى فى اعتبارها عدداً من العوامل المعقدة بما يجعل لكل بلد ومجتمع حلوله الخاصة به.

ثالثاً : خلاصة الدراسات السابقة المحلية والعربية والعالمية

نظراً لكثرة الدراسات السابقة وسعة المجال الذى تناولته يستحسن تلخيص وإبراز أهم القضايا المتضمنة فيها. وبما أنه قد اتبع فى عرضها، تصنيفها فى بعدين هما : محلى، والآخر عربى - عالمى، فإنه يستحسن أيضاً إتباع التصنيف ذاته فى تلخيص وإبراز أهم قضاياها.

١ - أهم القضايا المتضمنة في الدراسات المحلية

- ١ - مشكلة النقص في المعلم المحلي مشكلة تاريخية يحتمل استمرارها في المستقبل المنظور على الأقل.
- ٢ - ترتبط مشكلة النقص في المعلم المحلي بمعطيات الواقع في الجمهورية العربية اليمنية.
- ٣ - تؤثر مشكلة النقص في المعلم المحلي - سلبيًا - في كافة جوانب التعليم وفي الفقد التربوي بالذات.
- ٤ - كإجراء لحل مشكلة النقص في المعلم المحلي تعددت فئات ومستويات المعلمين اليمنيين والمعارين على السواء.
- ٥ - مما زاد في تعدد فئات ومستويات المعلمين تعدد مستويات مصادر اعداد المعلم.
- ٦ - في ظل مشكلة النقص في المعلم المحلي استقر في أذهان المسئولين التربويين اعتقاد مؤداه أن تعدد مستويات مصادر إعداد المعلم هو أفضل السبل إلى توفير المعلم.
- ٧ - في ضوء الاعتقاد بأن تعدد مستويات مصادر إعداد المعلم هو أفضل السبل إلى توفير المعلم، وفي ضوء معطيات الواقع يمكن القول أن التعدد في مستويات مصادر إعداد المعلم اضطرار.
- ٨ - على الرغم من الاعتقاد بأن تعدد مستويات مصادر إعداد المعلم هو أفضل السبل إلى توفير المعلم، فإن التعدد لم يستطع تحقيق مؤدى هذا الاعتقاد.
- ٩ - ارتبطت تعدد مستويات مصادر إعداد المعلم بالتمايزات والفروق بين المعلمين وانخفاض مستويات أغلبهم وبالذات معلمى المرحلة الابتدائية وبالتالي تدنى مكانة المعلم وسوء أوضاعه وفقدان مهنة التعليم لوحدتها وعلو شأنها.

١٠ - على الرغم من الإعراف بضرورة تحسين أوضاع المعلم ومهنة التعليم إلا أن مداخل التحسين لم تكن أكثر من قفز فوق الحواجز تتمثل فى تناول الجزئى والانتقائى لإعداد المعلم وشئونة وعدم إدراك أن معظم مشكلات إعداد المعلم كامنة فى تعدد مستويات مصادر إعداد المعلم ومن ثم لم يلحظ ما يشير إلى مواجهة التعدد، ولو من الناحية اللغوية كأن تظهر ألفاظ مقابلة للفظ التعدد.

١١ - عند الإشارة الى ضرورة رفع المستوى العلمى والثقافى و التربوى لمعلم أى مرحلة أو نوع أو مادة لا يستبعد المستوى الجامعى أو أنه مفضل.

ب - أبرز القضايا المتضمنة فى الدراسات العربية والعالمية

- ١ - إعطاء الأولوية لإعداد وانتقاء المعلم والإعراف بالتعليم كمهنة، وإن كانت أولوية إعداد معلم المجتمع المحلى والتربية المستمرة منخفضة.
- ٢ - للفوارق والتمايزات بين فئات المعلمين آثار سلبية على المعلم ومهنة التعليم والعملية التعليمية برمتها.
- ٣ - يؤدي العجز فى المعلمين إلى الاستعانة بمعلمين دون المستوى المطلوب وتخرج عدد كبير من المعلمين بسرعة لمواجهة النقص ويقتضى ذلك فى الإعداد تعدد مستويات مصادره.
- ٤ - تأثر مكانة المعلمين بعوامل مثل نمط ومستوى ومدة الإعداد المطلوبة قبل الإلتحاق بالمهنة .
- ٥ - ضرورة المساواة بين معلم التعليم الإبتدائى ومعلم التعليم الثانوى العام والفنى فيما يتعلق بكل جوانب مكانتهم المهنية .
- ٦ - عدم البدء فى الإعداد لمهنة التعليم قبل الإنتهاء من الدراسة الثانوية .
- ٧ - تحقيق التجانس بين المعلمين بإزالة الثنائيات فى الاعداد وذلك بتوحيد مستوى مصادر إعداد المعلم لجميع مراحل ونوعيات ومواد التعليم فى المستوى الجامعى.

- ٨ - فى إطار التوحيد، يعطى الدور الرئيس فى وضع متطلبات الإعداد العلمى والثقافى والتربوى لكليات التربية.
- ٩ - لا بأس من الأخذ بكل من النمطين التكاملى والتتابعى فى إعداد المعلم.
- ١٠ - توحيد مستوى مصادر إعداد المعلم إنعكاس لصدى إتجاهات تربوية حديثة فى تنظيم مصادر إعداد المعلم.
- ١١ - إرتباط أى استحداث فى مجال إعداد المعلم - كتوحيد مستوى مصادر إعداد المعلم - بمعطيات الواقع المستحدث فيه.